بدل فاكهة امنين فجمع لهم بين الامان وامن الطعام فلا
يخافون انقطاع الفاكهة ولا سوء عاقبتها ومضرتها وامن
الخروج منها فلا يخافون ذلك وامن الموت فلا يخافون
فيها موتا فصل الاسم الحادي عشر والثاني عشر
مقعد الصدق وقدم الصدق قال تعالى ان المتقين في
جنات ونهر في مقعد صدق فسمى الجنة مقعد صدق
لحصول كل ما يراد من المقعد الحسن فيها كما يقال مودة
صادقة اذا كانت ثابتة تامة وحلاوة صادقة وحمله صادقة
ومنه الكلام الصدق لحصول مقصوده منه وموضوع هذه
اللفظة في كلامهم الصحة والكمال ومنه الصدق في الحديث
والصدق في العمل والصديق الذي يصدق قوله بالعمل
والصدق بالفتح الصلب من الرماح ويقال للرجل الشجاع انه
لذو مصدق اي صادق الحملة وهذا مصداق هذا اي
ما يصدقه ومنه الصداقة لصفا المودة والمحالة ومنه
صدقني القتال وصدقني المودة ومنه قدم الصدق ولسان
الصدق ومدخل الصدق ومخرج الصدق وذلك كله
للحق الثابت المقصود الذي يرغب فيه بخلاف الكذب
الباطل الذي لا يشتهي فيه ولا يتضمن امرا ثابتا وفسر قدم
الصدق بالجنة وفسر بالاعمال التي تنال بها الجنة وفسر

بالسابقة

بالسابقة التي سبقت لهم من الله وفسر بالرسول الذي
على يده وهدايته ولا وجه لذلك والتحقيق ان الجميع حق
فانهم سبقت لهم من الله تلك السابقة بالاسباب
التي قدرها لهم على يد رسوله وادخر لهم جزاها يوم القيامة
ولسان صدق هو لسان الثنا الصادق بمحاسن الافعال
وجميل الطرائق وفي لونه لسان صدق اشارة الى مطابقته
للواقع وانه ثناء حق لا بباطل ومدخل الصدق ومخرج الصدق
هو المدخل في المخرج الذي يكون صاحبه فيه ضامنا على الله
وهو دخوله وخروجه بالله ولله وهذه الدعوة من انفع الدعا للعبد
فانه لا يزال داخلا في امر وخارجا الى امر فمتى كان دخوله لله وبالله
وخروجه كذلك كان قد ادخل مدخل صدق واخرج مخرج صدق

الباب الثاني والعشرون في عدد الجنات وانها

نوعان جنتان من ذهب وجنتان من فضة الجنة اسم شامل
لجميع ما حوته من البساتين والمساكن والقصور وهي جنات كثيرة
جدا لما روى البخاري في صحيحه عن انس ابن مالك ان ام الربيع
بنت البراء وهي ام حارثة ابن سراقة اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه
سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير ذلك اجتهدت
عليه في البكاء قال يا ام حارثة انها جنان وان ابنك اصاب الفردوس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)